المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

2018

تقرير حقوقي يوثق

قصف سيارة أحمد محمد حجار

منطقة مسكام المضه - مديرية باقم - صعدة

١٠ مارس ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

قصف سيارة أحمد محمد حجار

منطقة مسكام المضه – مديرية باقم - صعدة

بتاريخ ١٠ مارس ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص: ٤

تفاصيل الواقعة: ٤

شهود عيان وذوي الضحايا ٥

نتائج الواقعة: ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٧

توصيات المركز: ٧

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم ٩

الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة ١٠

ملخص:

تستمر السعودية وتحالفها في ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ضد السكان المدنيين في اليمن منذ عدوانها على العسكري عليه في شهر مارس من العام ٢٠١٥ م وحتى تاريخ كتابة هذا التقرير فقد اسفرت غارة جوية شنها طيرانها الحربي بعد ظهيرة يوم السبت الموافق ١٠ مارس ٢٠١٨ م على سيارة مدنية تتبع أحمد محمد حجار بمنطقة مسكام المضه في مديرية باقم – محافظة صعدة عن سقوط (٤) مدنيين جرحى بينهم طفلين إصاباتهم خطيره اسعفوا على اثرها بعد انقاذهم من قبل أهالي المنطقة وذويهم الى المستشفى ويخضعون للعناية المركزة ، جميع الضحايا المصابين من أسرة أحمد محمد حجار الذي يناهز عمره (٧٥) عاماً ، كما دمرت الغارة سيارتهم بالكامل.

تفاصيل الواقعة:

في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٠ مارس ٢٠١٨م ، شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت سيارة مدنية للمواطن/ أحمد محمد حجار يقودها أحد أحفاده وبرفقتهما حفيداً آخر وعمه كانوا جميعاً عائدون الى منزلهم بعد تسوقهم بأحد الأسواق الشعبية الصغيرة بمدينة باقم استهدفتهم الغارة وهم في طريقهم قبل وصولهم الى منزلهم بمسافة تقدر نصف كيلوا مما أسفرت عن تدمير السيارة وجرح جميع من كانوا على متنها جروح بالغة بعض منهم لا زال فاقداً لوعيه كحال رب الأسرة المصاب/ أحمد محمد حجار البالغ من العمر (٧٥) عاماً يخضع الآن للعناية الطبية المكثفة بمستشفى الثورة بأمانة العاصمة صنعاء ويحتاج الى استخراج شظية من الغارة استقرت بدماغه والتي افقدته وعيه والحركة وأصيب الى جواره ثلاثة من أسرته هم ولده / محمد أحمد حجار ، يبلغ من العمر (٣٥) عاماً ، وحفيديه الطفلين / مازن جار الله أحمد (١٠) أعوام ويحيى علي جار الله البالغ من العمر (١٧) عاماً ، هم أيضاً بالعناية المركزة بمستشفى الجمهوري بمدينة صعدة.

جرحى الواقعة أثناء تلقيهم العلاج

شهود عيان وذوي الضحايا

مجاهد أحمد محمد حجار، البالغ من العمر (٣٠) عاماً، أحد أبناء/ أحمد محمد حجار الذي استهدفته الغارة الوحشية وهو عائد مع بقية المصابين من أبنائه واحفاده الى منزلهم بمنطقتهم المعروفة مسكام المضه قابلناه وأفادنا قائلاً:

"ذهب والدي مع طفلين من أحفاده وشقيقي محمد لشراء بعض الأغذية والمصاريف الضرورية من أحد الأسواق الشعبية الصغيرة ، وكان ذلك بعد تناولنا وجبة الغداء سوياً بمنزلنا وعادوا بعد تسوقهم وشن الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي غارة جوية عليهم وهم في طريق عودتهم الى منزلنا على بعد نحو نصف كيلو بمفرق مدينة باقم ، قذفت الغارة سيارتهم التي كانا يستقلانها والمملوكة لوالدي/ أحمد محمد حجار في الهواء وسقطوا جميعاً جرحى رأينا الأدخنة والغبار تتصاعد من المكان ، فهرعنا اليهم ووجدناهم جميعاً مصابين فاقدين لوعيهم وقام أحد أهالي المنطقة بالتطوع بنقلهم على متن سيارته الى المستشفى بمدينة صعدة عاصمة المحافظة ، ويخضعون حالياً للعناية العلاجية فيه وتم استهدافهم عمداً وهم مدنيون ليس لهم أي ذنب فالطفولة والشيخوخة الظاهرة على الضحايا شاهدة على مدنيتهم الصرفة".

عبدالله أحمد مصلح يبلغ من العمر (٥٥) عاماً أحد أعيان مدينة باقم وشاهد عيان يقع منزله على مقربة من المكان الذي وقعت فيه الغارة الجوية قابلناه وتحدث الينا قائلاً:

" منذ وأنا اتناول وجبة الغداء مع أسرتي بمنزلنا الكائن على اطراف مدينة باقم ونحن نسمع تحليق مكثف للطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في أجواء المنطقة وكان يتوقف التحليق قليلاً ثم تعود الطائرات بالتحليق مع فتح حاجز الصوت لترويع الأمنين من تبقى من سكان مدينة باقم والمناطق المجاورة ، جلهم من الأطفال والنساء فشعرنا حقيقة بالقلق وفجأة عند الساعة الواحدة تقريباً بعد الظهر من يوم السبت ١٠ مارس ٢٠١٨م ، سمعت أزيز سقوط الصاروخ في الهواء لغارة شنتها الطائرات الحربية وشاهدت لحظة وقوعه على سيارة مدنية لناس من سكان منطقة مسكام المضه عائدون الى منازلهم رأيت كومة من الدخان الأسود لحظة انفجار الغارة بسيارتهم وقذفت من كان عليها معها في الهواء ، وكعادته منع الطيران الحربي تحركنا نحو المكان المستهدف لإنقاذ الضحايا فاستمر في تحليقه وانتظرنا حتى ذهاب تحليقه من سماء المنطقة وتحركت على متن دراجة نارية نحوهم ووجدناهم ملطخين بالدماء التي تنهمر بغزارة من أماكن إصاباتهم ، أجسادهم مبعثرة بمحيط المكان وجميعهم فاقدون للوعي وقمت بحمل اثنين منهم رب الأسرة/ أحمد حجار وأحد أحفاده على متن دراجتي وانقذت حياتهم بإسعافهم إلى أحد المراكز الصحية البدائية بالمنطقة ثم تم نقلهم الى المستشفى بمدينة صعدة ، رب الأسرة شخص مدنياً وهو صديقي ومعروف ببساطته وحالته المادية

الصعبة يعيل أسرة مكونة من (٢٠) شخصاً جلهم أطفال ونساء وقد بدت مظاهر الشيخوخة عليه ولم يرتكب أي ذنب حتى تشن طائرات السعودية وتحالفها غارتها الوحشية عليه وعلى أحد أولاده وطفلين من أحفاده وهم يستقلان سيارتهم".

سلمان أحمد محمد حجار، البالغ من العمر (٢٨) عاماً، قابلناه وهو برفقة والده المصاب أحمد محمد حجار الذي استدعت خطورة إصابته وحالته الحرجة بنقله من المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة لعدم توافر الكادر الطبي والامكانيات الطبية إلى مستشفى الثورة العام بالعاصمة صنعاء الذي ربما يحصل فيه المصاب نوعاً ما من الرعاية والتدخل الطبي الجراحي لاستخراج شظايا الغارة من رأسه أخطرها التي استقرت بدماغه افقدته الحركة والوعي وقد تحدث إلينا ولده المذكور خلال مقابلتنا معه بالقول:

"بعد وقوع الغارة الوحشية للطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي على سيارتنا التي كانا يستقلها والدي وشقيقي محمد وطفلين من أحفاده (أبناء اخوتي) قمنا بإسعافهم عبر سيارة تطوع بها أحد أهالي المنطقة الى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة عاصمة المحافظة ، وتم ادخالهم العناية المركزية فحالتهم حرجة ونتيجة لشحة توافر الكادر الطبي والأجهزة الطبية ، استلزم تقرير هيئة المستشفى بنقل والدي أحمد البالغ من العمر (٧٥) عاماً عبر سيارة اسعاف الى مستشفى الثورة العام بالعاصمة صنعاء فإصابته نتيجة الغارة بالغة في رأسه وانحاء متفرقة من جسده ومنذ وصولنا هنا بمستشفى الثورة العام لا زال فاقداً لوعيه ولا يستطيع الحركة او الكلام ولم يتم استخراج الشظايا التي استقرت بدماغه وأخشى من تدهور حالته الصحية فحالت والدي حرجه ويقوم الأطباء بتشخيص اصابته وكيفية استخراج الشظايا ولم يتم اجراء العملية الجراحية ، ونحن ناس فقراء لا يوجد لدينا نقود أو إمكانيات مادية ، ومن خلال حديث بعض الأطباء معي يقولون أن حالت والدي تستدعي تسفيره الى بلداً آخر تتوافر فيه الإمكانيات الطبية الحديثة ولكن الحصار الخانق الذي يفرضه تحالف العدوان السعودي شكل عائقاً امام ترحيل والدي الى الخارج والعديد من الحالات سواء مرضى أو جرحى من الغارات يفارقون الحياة نتيجة الحصار الخانق ولا زال لدي بصيص من الأمل في تماثل حالة والدي ، وتم استهدافهم بالغارة الجوية وهم عائدين الى منزلهم ظلماً وعدواناً ونحن مدنيون ولا يوجد بالمنطقة معسكرات أو مظاهر مسلحة ".

أحد الضحايا الجرحى

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن طريق لمرور السيارات ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.

- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	أحمد محمد حجار	ذكر	٧٥	جريح	باقم	مسكام	١٠ مارس ٢٠١٨
٢	مازن جار الله أحمد محمد حجار	طفل	١٠	جريح	باقم	مسكام	١٠ مارس ٢٠١٨
٣	يحيى علي جار الله حجار	طفل	١٧	جريح	باقم	مسكام	١٠ مارس ٢٠١٨
٤	محمد أحمد محمد حجار	ذكر	٣٥	جريح	باقم	مسكام	١٠ مارس ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	أحمد محمد حجار	سيارة	تدمير	باقم	مسكام المضه	١٠ مارس ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـــن – صنعـــاء